

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات أدبية

# وظيفة الإيقاع الزمني في رواية

## "غادة الكاميليا"

### لـ "ألكسندر دumas"

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي (ل م د)

إشراف:

أ/ قارة حسين

إعداد:

- بودور صحراء سميحة.

- حمادي عائشة.

السنة الجامعية

2015/2014

## شكر و تقدير

من منطلق الوفاء بالدين، والاعتراف بالجميل، نجد أنه من الواجب تقديم وافر الشكر و كامل التقدير للأستاذ المشرف "قارة حسين" الذي تتبع خطانا طوال فترة إنجاز هذا العمل والذي أمدنا بالنصائح التي كانت لنا سنداً ونوراً في إتمام هذه المذكرة.

كما لا يمكن أن يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة الأدب العربي ونخص بالشكر أستاذ بوتالي علي نصائحه القيمة و توجيهاته النيرة.

## إهداء

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصلاة والسلام على من بَلَّغَ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور

العالمين سيدنا محمد ﷺ.

أولاً أشكر المولى عزوجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى فالحمد لله والشكر لله.

إلى مورد الحب الصادق، ونبع الحنان الدافق إلى معنى ابتسامتي، وسر سعادتي إلى من غمرتني

بحنانها وتذكرتني بدعائها، إلى من صقلت ذاتي بأخلاقها الكريمة حبيبتي أمي.

إلى من هدّ الصخر من أجل أن أنعم بالراحة، ومن مشى حافيا على الأشواك في الليالي الحالكة لأمشي

مرفوعة الرأس، إلى من منحني الثقة والقوة لأثابر وأصل إلى هدفي أبي العزيز.

إلى منبع الحنان الثاني وصاحبة القلب الصافي إلى خالتي الحبيبة.

إلى أجمل ما منحاني والذي من هدية، إلى من حبهم يجري في عروقي، إلى من تذوقت معهم أجمل

اللحظات إخوتي، فاطمة الزهراء و إيناس و أمير أشرف .

إلى رفيقتي وحبيبتي وأختي التي لم تلدها أمي صديقتي العزيزة عائشة.

إلى من تميزوا بالوفاء والعطاء إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم سرت في دروب الحياة الحلوة، إلى من

أحببتهم وأحبوني صديقتي العزيزات إيمان، عبلة ، سعاد، أسماء.

إلى كل من ساندني ووقف بجانبني، إلى من تسعهم ذاكرتي ولا تسعهم مذكرتي.

بودور صحراء سميحة

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله"

أحمد الله سبحانه وتعالى على أن وفقني لإتمام هذا العمل راجية من المولى القبول  
و الرضى.

أحمل بين طيات الجوارح أعظم و أسمى إهداء أقدمه إلى الذين حملان فرحة، إلى  
الذين حملان متألمة، إلى الذين كانا دوما يتأملان نجاحي، إلى الذين كانت دعواتهما  
سر نجاحي، إلى الذين أمداني بالحب و العطف أبي الغالي و أمي الحنونة  
إليكما ألف بحاشية العلم تربيتهما و صبركما.

إلى جميع إخوتي و أخواتي و عائلاتهم الصغيرة.

إلى كتاكيت العائلة خاصة إلي سر سعادتني "عبد الغفور"

إلي رفيقة دربي سميحة

إلي زميلاتي و صديقاتي طالبات العلم المنير "إيمان، إيمان محفوظ، عبلة، أسماء،  
سعاد.

إلى كل عائلة حمادي و محفوظ.

إلى كل أساتذة الأدب العربي خاصة الأستاذ المشرف قارة و الأستاذ بوتالي.

حمادي عائشة

# مقدمة

### مقدمة:

عرف الزمن اهتماما وعناية من قبل الدارسين على اعتباره ذو أهمية بالغة بالنسبة للرواية، فلا وجود لفعل سردي بمعزل عنه، فهو يمثل عمودها الفقري الذي يشد أجزائها ويساهم في دراسة التشكيل الجمالي لأحداث الرواية، ومن أهم هذه العناصر التي تشكل جمالية المنجز الروائي هي الإيقاعات الزمنية التي تأتي في ثنايا السرد وهذا ما شدنا إليه وحفزنا على الغوص في هذا الموضوع، وذلك أنّ الرواية زاخرة بهذه العناصر.

وللغوص في غمار هذا الموضوع طرحنا مجموعة من التساؤلات: ما مفهوم الوظيفة والإيقاع الزمني؟ وما هي مفاهيمه وصيغته الأساسية؟ وكيف تشكلت هذه الصيغ، وماهي وظائفها في رواية "غادة الكاميليا" لالكسندر دوماس؟ .

ومن هنا تمكنا من الرُّسُو على خطة تتضمن فصلين، الفصل الأول وهو الجانب النظري المعنون بتحديد المصطلحات اعتمدنا فيه على تحديد المفاهيم، ومن بينها نذكر: مفهوم الوظيفة مفهوم الإيقاع الزمني، وعمدنا إلى ذكر صيغ الإيقاع الزمني ألا وهي "الحذف" بأنواعه "الوقفه" ، "المشهد" ، "الخلاصة" ، أما الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي المعنون بتحديد عناصر الإيقاع الزمني في رواية غادة الكاميليا لأكسندر دوماس الذي تطرقنا فيه إلى وصف المدونة "غادة الكاميليا" وصف خارجي مع ملخص للمضمون وكذا التعريف بالمؤلف "أكسندر دوماس" وتطرقنا إلى تحديد العينات التي وردت فيها عناصر الإيقاع الزمني وتحليلها .

يتصدر الفصلين مقدمة، أما الخاتمة فجاءت على شكل حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها من البحث.

## مقدمة

---

و ذلك بالاعتماد على "المنهج الوصفي التحليلي"، وجملة من المراجع أهمها:

- خطاب الحكاية " لجيرار جينيت".
- "غادة الكاميليا" " ألكسندر دumas".
- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي لحמיד الحمداني.
- نظرية الأدب " لريني ويليك"، و"أستن وارين".
- " تحليل الخطاب الروائي" لميخائيل باختين".

ولا يمكن أن نغفل عن ما مرَّ علينا وما بذلناه من جهد، والتصفح في ثنايا الكتب من أجل جمع مادة بحثنا، وأعدنا مذكرة سميها "وظيفة الإيقاع الزمني في رواية غادة كاميليا ألكسندر دumas".

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر الأستاذ المشرف "قارة حسين" على النصائح القيّمة وكل من ساعدنا في انجاز مذكرتنا من قريب أو بعيد.

# الفصل الأول



## خُطّة الفصل الأول: تحديد المفاهيم.

1- مفهوم الوظيفة.

2\_ مفهوم الإيقاع الزمّني.

1/2\_ مفهوم الإيقاع.

2/2\_ مفهوم الزّمن.

3/2\_ مفهوم الإيقاع الزّمني.

3- عناصر الإيقاع الزّمني :

1/3-الحذف.

أ\_ مفهوم الحذف و أنواعه.

ب\_ الحذف الصّريح.

ج \_ الحذف الضّمّني.

د \_ الحذف الافتراضي.

2/3 الخلاصة.

3/3الوقفة.

4/3المشهد.

4-خلاصة الفصل الأول.

الإيقاع الروائي هو ذلك البناء المتكامل أو قوة التراكيب، معاني، وصور أو عواطف، ورموز، ودلالات أيّ الحضور الكلي للرواية أو العالم الذي تصوره، وبما أن الرواية تروي قصة فإن الرواية الجيدة هي تلك التي يتضمنها إيقاعات جيدة إيقاع للمكان وآخر للشخصيات، وآخر للأحداث وغيرها، ولأنّ للزمن أهمية خاصة في إيقاع الرواية المعاصرة، والتي يقترح "جيرار جينيت Genette Gérard" لدراستها أربع صيغ، وهذا جليّ في قوله « وهذه الأشكال الأساسية الأربعة للحركة السردية، والتي سنسميها من الآن فصاعداً الحركات السردية الأربع وهي الحذف، الوقفة الوصفية ووسيطان هما المشهد الذي هو حوار في أغلب الأحيان، والمجمل »<sup>(1)</sup> وهذه الحركات السردية تشكل عناصر الإيقاع الزمني .

### 1 - مفهوم الوظيفة لغة:

جاء في لسان العرب أنّ الوظيفة « من كل شيء : ما يقدر له في كل يوم من رزقٍ أو طعام وعلف أو شراب وجمعها الوظائف والوظف ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً: ألزمها إياه و قد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عزّ وجل »<sup>(2)</sup> وعلى هذا الأساس يتضح أنّ الوظيفة في اللغة لها معنيين الأول هو ما يقدر من عمل، والمعنى الثاني هو الإلزام.

(1) جيرارد جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتمد، عبد الجليل الأزدي، عمر حلبي، ط2

1997 ص108.

(2) ابن منظور، لسان العرب، مج: 15، دار صادر، بيروت، ط4 2005، ص240.

اصطلاحاً: ورد في المعجم الفلسفي " الوظيفة " « عمل خاص ومميز لعضو في مجموعة مرتبطة الأجزاء ومتضامنة، وهناك وظائف فسيولوجية، وسيكولوجية واجتماعية »<sup>(1)</sup>.

والملاحظ إن الوظيفة يختلف مفهومها باختلاف مجال البحث والدراسة، مثل وظيفة الأدب، ووظيفة التربية، أما بحثنا فهو وظيفة الإيقاع الزمني في الرواية.

## 2- مفهوم الإيقاع الزمني:

### 1/2 مفهوم الإيقاع:

لغة: فعل أوقع إيقاعاً، والمفعول موقع والإيقاع « من إيقاع اللحن، والغناء وهو أن يوقع الألحان ويبيّنهما، سمى الخليل رحمه الله كتاباً في ذلك المعنى كتاب الإيقاع »<sup>(2)</sup> فبمجرد سماع لفظة " إيقاع " توهي في الذهن إلى نوع من الموسيقى، واللحن.

اصطلاحاً: إن كلمة إيقاع ليست مقصورة على الأدب فحسب، بل نجدتها في شتى المجالات، والميادين، وهذا ما أشار إليه "رينيه وليك" و" أوستن وارين" إلى أن المشكلة « ليست مقصورة على الأدب بشكل نوعي أو حتى اللغة، فهناك إيقاع للطبيعة وآخر للعمل وإيقاع للإشارات الصوتية، وإيقاعات للموسيقى، وهناك بالمعنى المجازي إيقاعات للفنون التشكيلية »<sup>(3)</sup>، فالإيقاع كمصطلح نجده على مختلف الأصعدة، على صعيد الصوت، والتركييب، وكذا القافية في الشعر والموسيقى وشتى

(1) إبراهيم مذكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983، ص215.

(2) ابن منظور، المرجع السابق، مج: 15، ص 263.

(3) رينيه وليك و أوستن وارين، نظرية الأدب، تر: محي الدين صبحي، مر: حسام الخطيب، المؤسسة العربية

1987، ص 170.

المجالات لكن الإيقاع في فن القصة (الرواية) له شأن آخر يتجسد في تقنية حكاية أو جملة من الأساليب تحقق ذلك البناء المتكامل والحضور الكلي للرواية أو العالم الذي تصوره.

## 2/2 مفهوم الزمن: Le temps

**لغة:** جاء في القاموس المحيط « الزمن اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمان وأزمنة وأزمن »<sup>(1)</sup> يقال أزمّن بالمكان أي أقام به زمناً، والزمان الوقت قليله هو كثيره.

**اصطلاحاً:** يكتسب الزمن معاني مختلفة، بل متشعبة، ومتباينة لذلك يصعب على الدارس أن يقف على الزمن بمعانيه المتباينة، فالزمن يأخذ أبعاد شتى في الفلسفات المختلفة كما أنّ للزمن معاني اجتماعية، نفسية وعلمية ودينية وغيرها من المعاني.

ويؤكد " أ.أمندلاو" في كتابه "الزمن والرواية" مثل هذا الرأي فيذهب إلى أنّ أكثر من مفكر، وناقد، ورجل دين تباروا في وصف صعوبة القبض على معنى محدد للزمن ثم نجده يُدعم رأيه بمقولتين، الأولى للقديس أغسطس الذي قال « إذا لم يسألني أحدٌ عن الزمن فإنني أعرفه، وإن أردت أن أشرحه لمن يسألني فإنني لا أعرفه »

والمقولة الثانية " لويليام شكسبير " الذي قال « نحن نلعب دور المهرج مع الزمن وأرواح العقلاء تجلس فوق السحاب وتسخر منّا »<sup>(2)</sup>.

فالزمن وثيق الصلة بالأدب وهذا ما ورد في كتاب مكونات الخطاب السردي في قوله « وهكذا يكون الأدب من الميادين الأشدّ ارتباطاً بالزمن، بل يعتبره "هانز ميرهوف" مثل الموسيقى فن الزمن لأنّ الزمان هو وسيط الرواية كما هو وسيط

(1) الفيروز آبادي، قاموس المحيط، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ج3، 1952، ص233.

(2) أ.أمندلاو، الزمن و الرواية، تر بكر عباس، دار صادر، بيروت 1997، ص 182.

الحياة، وتذهب الناقدة العربية "سيزا أحمد قاسم" مذهبه معتبرة القص أشد الفنون التصاقاً بالزمن « (1).

فنظرية اختبار الزمن تتصل اتصالاً مباشراً بأهميته بالنسبة للمنجز الروائي وهذا يصبح ذا أهمية بالغة من ناحية عالمها الداخلي، وحركة شخصها، وأحداثها وأسلوب بناءها ومن ناحية أخرى بالنسبة لسمودها مع الزمن، بقاءها أو اندثارها.

### 3/2 - مفهوم الإيقاع الزمني:

ومما سبق من مفهومي الإيقاع والزمن يمكن القول بأن الإيقاع يقودنا إلى دراسة الزمن في الرواية ومنه فإن الإيقاع الزمني هو قياس الأحداث زمنياً بالنسبة لطول النص أي بالساعات، والأيام والشهور، والسنوات، تقابلها الأسطر، والجمل والفقرات والصفحات وهذه الأحداث مراوحة بين السرعة والبطء.

ومن هنا يتبين وظيفة الإيقاع الزمني كما ورد في كتاب "نظرية الأدب".

«فهو يبرز وهو يربط، وهو ينشئ تدرجات، ويوحي بتوازنات، وهو ينظم الكلام وكل تنظيم فن» (2).

يقترح "جيرارد جينيت" Genette Gerard " لدراسة الإيقاع الزمني أربع مفاهيم أساسية أطلق عليها تسمية الأشكال الأساسية للحركة السردية، وهي: الحذف L'ellipse، الخلاصة Sommaire، الوقفة Pause، المشهد Scène.

(1) شريف حبيبة، مكونات الخطاب السردى مفاهيم نظرية، جدار للكاتب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 2011 ص 22.

(2) رينيه وليك وأستن وارين، المرجع السابق، ص 172.

3- عناصر الإيقاع الزمني:

1/3- الحذف:

أ- مفهوم الحذف L'ellipse:

لغة: جاء في لسان العرب « حذف: حذف الشيء يحذفه حذفًا: قطعة من طرف هو الحُجَام يحذف الشعر، من ذلك، والحُذَافَة: ما حُذِف من شيء فطُرِح ... وفي الصِّحاح حذف رأسه بالسيف حذفًا، ضربه وقطع منه قطعة والحذف: الرمي عن جانب والضرب عن جانب، تقول حذف يحذف حذفًا، وحذفه حذفًا: ضربه عن جانب أو رماه عنه » (1).

اصطلاحًا: له عدّة مصطلحات "الحذف، الإسقاط، القطع" المقابل الأجنبي "l'ellipse" « وقد تعددت تعريفات الحذف، وإن كان جُلها يشير إلى الاستغناء عن جزء من الكلام لوجود دليل يدل عليه ويؤكد "كريستال" Kristel في تعريفه للحذف بأنه « حذف جزء من الكلام، من الجملة الثانية دلّ عليه في الجملة الأولى » (2).

وهذا ما أشار إليه "ديبوجراند" Diboudjrand في قوله بأنّ « الإيغال في الحذف يتطلب جهداً أكبر لربط نموذج العالم التقديري للنص بعضه البعض في الوقت الذي يُقتطع من البنية السطحية بشدة ووجود الحذف بدرجات مختلفة يتلاءم كل منهما مع النص والموقف » (3) ومنه تفرع من الحذف ثلاث أنواع، وهذا لمعرفة درجات

(1) تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000، ص 91.

(2) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصّي بين النظرية و التطبيق، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، ج2، 2000، ص191.

(3) صبحي إبراهيم الفقي، المرجع السابق، ص 201.

الحذف وملائمتها مع النص والموقف فعادة ما يكون في الروايات مصرحاً به وبارزاً وتتمثل أنواعه في:

ب- **الحذف الصريح** L'explicite détermine: وهو الحذف الذي تجد إشارات دالة عليه في ثنايا النص كأن تقول بعد عشر سنوات، خلال أسبوع... إلخ.

ج- **الحذف الضمني** L'implicite: هو الذي لا يُصرح، وإنما يدركه القارئ فقط بمقارنة الأحداث بقرائن الحكي نفسه.

د- **الحذف الافتراضي** Hypothétique: « هو أكثر أنواع الإضمار ضمنية والتي تستحيل موقعته بل يستحيل وضعه في أي وضع كان »<sup>(1)</sup>، وهو الحذف الذي لا توجد قرائن واضحة تساعد على تعيين مكانه أو الزمن الذي تستغرق هو تكتشفه بافتراض حصوله إسناداً إلى ما يحدث من انقطاع في من القصة.

« والواقع أن الحذف في الرواية المعاصرة يشكل أداة أساسية لأنه يسمح بإلغاء التفاصيل الجزئية التي كانت الروايات الرومانسية، والواقعية تهتم بها كثيراً لذلك فهو يحقق في الرواية المعاصرة نفسها مظهر السرعة فيعرض الوقائع في الوقت الذي كانت فيه الرواية الواقعية تتصف بالتباطؤ »<sup>(2)</sup>.

وهذا يعني أن الحذف تقنية يلجأ إليها الروائي لتسريع الأحداث وإلغاء التفاصيل التي لا تُخل بالمعنى الكامن، فتخلق لدى المتلقي نوعاً من الإيحاء وهذا ما اتصفت بها الروايات المعاصرة، على عكس الروايات الرومانسية والواقعية التي اهتمت بأدق

(1) جيرارد جينيت، المرجع السابق، ص 119.

(2) حميد الحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع

التفاصيل وجعلت الحذف آخر اهتماماتها، وهذا ما جعلها تتصف بالتباطؤ في عرض الأحداث، وهذا ما يجعل المتلقي يشعر بنوع من الملل.

### 2/3 - مفهوم الخلاصة Sommaire:

**لغة:** ورد في لسان العرب « الخِلاصة، والخُلَاصَة، والخُلُوص: رُبَّ يَتَخَذُ من تمر والخِلاصة، والخُلَاصَة، والخِلاصُ، التمر والسويق يُلقى في السمن وأخلصه فعل به ذلك، والخلاصُ ما خلص من السمن إذا طُبِّخ، والخلاصُ والإخلاص والخُلَاصَةُ الزُّيْدُ إذا خلص من الثُّقل ... أخلص الرجل إذا أخذ الخُلَاصَة والخِلاصة وأخلص إذا أعطى الخلاصَ »<sup>(1)</sup>. خلاصة الكلام موجزه وما استقصى منه مجرداً من الزوائد.

**اصطلاحاً:** تعني « سرد الأحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات واختزلها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة، دون التعرض للتفاصيل»<sup>(2)</sup> فالخلاصة هي اختصار الأيام أو أشهر أو سنوات من الأحداث عاشتها الشخصية دونما شرح أو تفصيل لدقائق وجزئيات تلك الأحداث.

فاختزال الراوي دقائق الواقع اكتفاء بالإشارة إلى الوحدات الزمنية المعلومة والمحددة في مقاطع السرد، تعبيراً عن تعاقبية الزمن قفراً إلى رصد الأحداث الآتية وسرد سنوات عديدة في فقرات أو أسطر قليلة دون ذكر التفاصيل ودقائق، والاكتفاء بتقديم ملخص موجز وفيه يكون زمن القصة أقصر من زمن الخطاب « والزمن على

(1) ابن منظور، المرجع السابق، مج:5، ص 126.

(2) حميد الحمداني، المرجع السابق، ص 76.



مستوى الوقائع زمن طويل، أما معادلة على مستوى القول فهو موجز أو أنه يقارب الصفر»<sup>(1)</sup>، وتكون المعادلة على النحو التالي: زح > زق<sup>(2)</sup>.

وتستخدم الخلاصة لأداء وظائف عديدة تتمثل في ما يلي:

- المرور السريع على فترات زمنية طويلة.
- تقديم عام للمشاهد على فترات زمنية طويلة.
- تقديم عام لشخصية جديدة.
- عرض الشخصيات الثانوية التي لا يستطيع النص معالجتها معالجة تفصيلية.
- الإشارة السريعة إلى الثغرات الزمنية، وما وقع فيها من أحداث، أي أنّ السارد يمرُّ في سرده على بعض الفترات الزمنية مرورًا سريعًا غير مركز في سرده تمام التركيز على ما يجري فيها من أحداث ربما لاعتبارها عناصر غير مهمة في سير مجرى الحكاية فيتطرق إليها بصفة سريعة، ومختصرة بإعطاء بعض التلميحات فقط التي تساعد القارئ على الفهم الجيد للأحداث<sup>(3)</sup>.

(1) يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، دار الفرابي، ط1، 1990، ص 82.

(2) جيرارد جينيت، المرجع السابق، ص 109.

(3) خليل رزق، تحولات الحكاية، مقدمة لدراسات الرواية العربية، مؤسسة الاستشراق للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ط1، 1998، ص 77.

## 3/3- مفهوم الوقفة (الاستراحة) Pause:

**لغة:** « متوقف الوقوف: خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفاً وقوفاً فهو واقف والجمع وقُف، ووقوف... الخ، الوقف مصدر قولك وقفتُ الدابة، ووقفتُ الكلمة وقفاً وهذا مجاوز. فإن كان لازماً قلت وقفت وقوفاً، وإذا وقفت الرجل على كلمة قلت وقفتُه توقيفاً... قال "الجوهري" وليس في الكلام أوقفت إلا حر فواحد، أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه أي أقلعته»<sup>(1)</sup>.

**اصطلاحاً:** « تكون الاستراحة في مسار السرد الروائي حيث نلمس فيه توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوءه إلى الوصف مما يقتضي عادة انقطاع سيرورة السارد عن سير الأحداث إلى الأمام ليستأنف قصها من جديد بمجرد إمحاء تلك التوقعات نصياً التي غالباً ما تكون مناسبة لوصف أو توضيح أو تعليق لها علاقة بالحدث المعنى»<sup>(2)</sup> وعدد كبير من الأوصاف هو من النمط الترددي أي أنها أوصاف لا ترتبط بلحظة خاصة في القصة بل ترتبط بسلسلة من اللحظات المتماثلة<sup>(3)</sup>. فالوقفة تعني توقف السارد عن لسرد الأحداث، ويعوض بالوصف وذكر التفاصيل الجانبية وهذا يسمى بالهدوء السردى فتتوقف أحداث القص.

« ولعل الإكثار من مقاطع التوقف في النص هو ما سبب اضطراباً زمنياً على

المستويين الحكائي، والسردى إذ تعطل، وتعلق الأحداث في سردها لزمان متأخر في

(1) ابن منظور، المرجع السابق، مج: 15، ص 264.

(2) سامي سويداني، في دلالية القص وشعرية السرد، ع، س، ص 271.

(3) جيرارد جينيت، المرجع السابق، ص 112.

الوقت الذي يواصل فيه الخطاب سيره العمودي لذلك يتفوق زمن السرد في هذه الحركة على زمن الحكاية «<sup>(1)</sup> ز س < ز ح.

وللوقفة عدّة وظائف يُمكن تلخيصها في ما يلي:

- الوظيفة التزيينية، تعمل على تزيين، وزخرفة الخطاب ممّا يكسبها دوراً جمالياً خالصاً .

- الوظيفة التفسيرية، يفسر بعض جوانب الشخصية الداخلية والخارجية، ويلعب التوقف دوراً في بناء الشخصية، والحدث.

- الوظيفة الإيهامية، تعمل على إيهام القارئ بالواقع الخارجي بتفاصيله الصغيرة وهو ما يزيد من إحساس القارئ.

- يلعب المقطع الوصفي دوراً هاماً في زيادة إحساس القارئ بواقعية الفن.

هذه الوقفات الوصفية ليست زائدة بل لها أهداف سردية يضفي السرد فيها الحدث القادم، ويتجلى فيها أسلوبية الروائي<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> وليد النجار، قضايا السرد عند نجيب محفوظ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1973، ص37.

<sup>(2)</sup> مها حسن القصراري، الزمن في الرواية العربية، النقل الأدبي، دار النشر المؤسسة العربية، بيروت، الصنابع

## 4/3 - المشهد La scène:

لغة: جاء في لسان العرب: «المشهد المجمع من الناس، والمشهد محضر الناس ومشاهد مكة المواطن التي يجتمعون بها، من هذا قوله تعالى "وشاهد ومشهود" الشاهد النبي صلى الله عليه وسلم، والمشهود يوم القيام»<sup>(1)</sup>، فالمشهد لغة يعني المجمع أو الجماعة أو جموع الناس.

اصطلاحاً: يحدث غالباً عندما تتدخل المحاوره (الحوار) أو ردود الأفعال الداخلية فالمشهد يقصد به «المقطع الحوارى الذى يأتي فى الكثير من الروايات فى تضاعيف السرد، إن المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التى يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة»<sup>(2)</sup> وهذا ما أشار إليه جيرارد جينيت فى كتابه خطاب الحكاية معرّفاً المشهد قائلاً «هو حوارى فى أغلب الأحيان، إنه يحقق تساوى الزمن بين الحكاية والقصة تحقيقاً عرفياً»<sup>(3)</sup>. ز خ = ز ق، وذلك لأن المشهد الذى حصل لم يغير من أحداث القصة فهو حدث من أحداثها.

وهذا ما ورد فى كتاب الخطاب الروائى لـ "مىخائيل باختين" الذى أشار إلى المقطع الحوارى أى المشهد بقوله: «إنه فى النثر الأدبى على عكس من ذلك وخاصة فى الرواية حيث الصوغ الحوارى يسنّد من الداخل المفهمة ذاتها لموضوع والتعبير عنها بمساعدة الخطاب محولاً بذلك الخطاب وبنيته التركيبية، فيغدو هنا تبادل التوجه الحوارى، وكأنه حدث الخطاب نفسه مضافاً عليه الحركة، والدرامية من الداخل وأيضاً

(1) ابن منظور، لسان العرب، مج:7، ص153.

(2) حميد الحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبى، ص 78.

(3) جيرارد جينيت، المرجع السابق، ص201.

على كل واحد من عناصره»<sup>(1)</sup> ومن هنا يظهر لنا أن المشهد الحوارى فى الرواية أحد مظاهر الأسلوب النظرية الأساسية، التى تُضفى طابع الحركة التى تجعل المتلقى يعيش اللحظة مع المتحاورين.  
وللمشهد عدّة وظائف يُمكن تلخيصها فى ما يلى:

- يعمل المشهد على كشف الحدث ونموه، وتطوره فى الحكاية.
- يعمل على الكشف عن ذات الشخصية من خلال الحوار الذى يصدر منها مع الآخرين، وبالتالي تتجلى وجهة نظرها الخاصة فتبدو لنا وهى تفكر وتعلم وتحلم.
- يجعل الشخصية تحتفظ بلغتها، ومفرداتها التى تُعبر عنها، وهذا دليل على ثباتها، وعدم تغييرها.
- يعمل الحوار على كسر رتابة السرد، وذلك لا يتم إلا عن طريق بعث حركة الحيوية<sup>(2)</sup>.

فالمشهد هو محور العمل السردى، ويخص الحوار فتتوقف أحداث القصة ويغيب الراوى ليفتح المجال أمام شخصيات القصة للمحاوره، فتكون للمشهد قيمة افتتاحية عندما يُشير إلى دخول شخصية جديدة، كما تكون له قيمة إختتامية حين يأتى إلى نهاية فصل ليوقف مجرى السرد.

(1) ميخائيل ياختين، الخطاب الروائى، تر: محمد برادة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص98

(2) ينظر: مها حسن القصراوى، المرجع السابق، ص240.

#### 4 - خلاصة الفصل الأول

توصلنا في نهاية هذا الفصل الذي طرحنا فيه أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع بحثنا لمجموعة من النتائج:

- ✓ يختلف مفهوم الوظيفة باختلاف مجال الدراسة والبحث .
- ✓ الإيقاع الزمني هو قياس الأحداث زمنيا بالنسبة لطول النص.
- ✓ الحذف له عدّة مصطلحات وهي القطع، الإضمار، الإسقاط، وهو الاستغناء عن جزء من الكلام الذي لا يخل بالمعنى الأساسي.
- ✓ تتعدد أنواع الحذف: الصريح، وهو الأكثر استعمالا في الرواية، والحذف الضمني، والحذف الافتراضي وهو الأقل استعمالا.
- ✓ تتمثل وظيفة الحذف في تسريع السرد والمرور السريع على الأحداث.
- ✓ نعني بالخلاصة اختزال الراوي لأحداث ووقائع في بضع أسطر أي استخلاص زبدة الكلام.
- ✓ تتلخص وظائف الخلاصة في تقديم شخصية جديدة، أو عرض شخصيات ثانوية، أو تقديم عام للمشاهد .
- ✓ نعني بالوقفة أو الاستراحة تلك التوقفات التي يحدثها الراوي أثناء لجوءه إلى الوصف.
- ✓ تتلخص وظائف الوقفة في الوظيفة التزينية، والوظيفة التفسيرية، والوظيفة الإيهامية.
- ✓ نعني بالمشهد المقطع الحوارية الذي يأتي في ثنايا السرد.
- ✓ يُعتبر المشهد محور الحركة السردية، له قيمة افتتاحية كما لم قيمة إختتامية.

- ✓ تُؤد عناصر الإيقاع الزمّني لدى القارئ انطباعًا تقريبيًا عن السرعة الزمنية أو التباطؤ الزمّني.
- ✓ تتحقق الوقفة أو الاستراحة عادة بإبطاء السرد من خلال الوصف.
- ✓ إذا كان الملخص أو الخلاصة تسريعًا للسرد فإن، المشهد فهو تفصيل وإبطاء له.
- ✓ يُمكن استثمار عناصر الإيقاع الزمّني في رواية "غادة الكاميليا" "لألكسندر دوماس" من خلال الجانب التطبيقي.

# الفصل الثاني



## الفصل الثاني

### الإيقاع الزمني في رواية "غادة الكاميليا" لألكسندر دumas.

#### 1- وصف المدونة:

أ) الوصف الخارجي للمدرنة.

ب) ملخص الرواية.

ج) شخصيات الرواية.

د) المكان في الرواية.

#### 2/ التعريف بالروائي "ألكسندر دumas الابن".

#### 3/ تحديد العينة.

#### 4/ تحليل العينة: تحديد وظيفة الإيقاع الزمني على رواية "غادة الكاميليا" لألكسندر دumas:

- النموذج الأول.

- النموذج الثاني.

- النموذج الثالث.

- النموذج الرابع.

- النموذج الخامس.

- النموذج السادس.

- النموذج السابع.

- النموذج الثامن.

- النموذج التاسع.

- النموذج العاشر.

- النموذج الحادي عشر.
- النموذج الثاني عشر.
- النموذج الثالث عشر.
- النموذج الرابع عشر.
- النموذج الخامس عشر.
- النموذج السادس عشر.

5/ خلاصة الفصل الثاني.

1\_ وصف المدونة:

أ- الوصف الخارجي للمدونة: "غادة الكاميليا"

عنوان الرواية: غادة الكاميليا، وبالفرنسية La dame aux camélias وبالإنجليزية  
. The lody of the camilias

المؤلف: ألكسندر دumas.

رواية عالمية ترجمت إلى اللغة العربية.

طولها: 21 سم.

عرضها: 14 سم.

سُمكها: 02 سم.

عدد الصفحات: 360 صفحة.

لون الصفحات: أبيض.

عدد العتبات: 27 عتبة بعضها جاءت على شكل ملخصات، والبعض الآخر جاءت  
على شكل تمهيد للدخول في الموضوع.

غلاف الرواية ذو لون زهري، يتخلل الوجه الأمامي للغلاف امرأة حسناء وهي  
"مارغريت جوتيه" التي لُقبت بغادة الكاميليا، تبدي هذه المرأة بمفاتها، وجمالها وأناقتها  
ترتدي فستان مليء بالورد، وتتنزين بورد الكاميليا الأبيض، والأحمر ولعنوان الرواية  
علاقة بمضمونها إذ أنّ مارغريت لقبها بأعو الورد بغادة الكاميليا ذلك أنها كانت  
تشتري زهر الكاميليا أبيضه خمسة وعشرون يوماً، وأحمره خمسة أيام، ولم يهتد أحد  
إلى سر ذلك.

كُتِبَ في وسط الغلاف اسم الروائي بلغتين العربية، والفرنسية أما عن عنوانها ف جاء في الجهة السفلية من الغلاف باللغتين العربية "غادة الكاميليا" وباللغة الإنجليزية "The lady of the camilias" بجانب العنوان دار النشر والتوزيع.

ومن الجهة الخلفية لغلاف الرواية ينقسم إلى نصفين، يتوسط شريط ملء بالورد الأحمر، والأبيض، يتوسط الشريط اسم المؤلف باللغتين العربية، والفرنسية أعلى الشريط ملخص للرواية في بضع أسطر، أما الجهة السفلية ورد فيها التعريف بالروائي ألكسندر دوماس، وبجانب التعريف صورة له.

## ب - ملخص رواية غادة الكاميليا:

حفل الأدب بقصص الحب الرائعة، لكن واحدة لم تمس شغف القلوب، وتدمي العيون مثل "غادة الكاميليا" تلقفها القراء كما تلقفها التائه في صحراء جرعة ماء والسبب؟ وهل هناك أسمى من نكران الذات من الحب؟

لاقت هذه الرواية التي نشرت سنة 1848 نجاحًا كبيرًا أغرى المنتجين بتحويلها إلى مسرحية، لكن مسارح باريس رفضتها لأن بعض المسؤولين وصفوها بالمسرحية المخزية، وبعد انقلاب نابليون "Napolione" الثالث قبلها مسرح "فود فيل" "Fodfile" في فبراير 1852، ولمّا انتهى عرضها الأول شهق المشاهدون بالبكاء وخرجوا يكفكون الدموع، راقبهم الكسندر دوماس الابن متأثراً، وتذكر حبيبته "ماري دو بليسي" "غادة الكاميليا".

وفي الوطن العربي، تراحم الناس لمشاهدتها في فيلم "ليلي"، ولم يبق أحد منهم إلا وبكى، بعد سنة من عرضها أكد نقاد كثيرون أن العمل يجسد فعليا قيمة الأدب ودوره كحامل لرسالة أخلاقية، وصاحب دور إصلاح اجتماعي مهم<sup>(1)</sup>.

باريس في منتصف القرن التاسع عشر: الحساء مارغريت جوتيه إحدى بنات الليل وحبيبها الذي يستطيع أن يمدّها بأسباب الترف، لقبوها "بغادة الكاميليا" لأنها تتزين بوردة الكاميليا أبيضه خمسة وعشرون يوماً، وأحمره خمسة أيام.

(1) <http://www.albayan.ae/books/eternal-books/2014-05-30-1.2134270>

تتعرف على الشاب "أرمان دوفال"، وهو من البرجوازية الريفية، وتحبه ويحبها يطلب الزواج منها رغم ملاحظته أعراض المرض عليها، فتبتسم وتطلب منه أن لا يفكر في الموضوع ثانية يحوم حولها بالحب، ويتوسل إليها أن تقلع عن نمط حياتها وتعيش معه في منزله في الريف بعيدا عن صخب باريس، ومصادر الإزعاج فيها فتتعلق به أكثر وتوافق، لكن المعجبين بها في باريس يلاحقونها ويزورها بعضهم في المنزل فتواجههم مع أرمان، وتطلب منهم عدم زيارتها مرة ثانية.

تعيش مارجريت مع حبيبها بسعادة في ذلك المنزل الريفي المنعزل فترة قصيرة إذ تسوء أعمال أرمان، ويبدو قلقا ومغتما فتقف إلى جانبه وتطرح الهم عنه وتساعده في إدارة أعماله، ومن دون علمه يزورها والده ويعرض عليها مبلغا من المال مقابل أن تدع ابنه وشأنه، فترفض.

وعندما يلمس أنها تحب ابنه، يرجوها أن تهجره حرصا على سمعته وعمله ويناشدها أن تنقذ عائلته من العار وترحم ابنته البريئة (أخت أرمان) الصغيرة التي لطمتها الفضيحة، وربما تضيّع عليها فرصة الزواج، تفكر مارجريت وترى أنه على حق فتحزم أمرها وتترك رسالة إلى أرمان، وتغادر المنزل.

لا يصدق أرمان أنها تخلت عنه وأحبت رجلا آخر، تدفعه الغيرة إلى الجنون ويظن أنها تعيش مع غيره يعود إلى باريس ويبحث عنها فيجدها برفقة عشيق جديد يثور غاضبا ويشتمها ثم يفتش عن عشيقة جديدة، وفي أحد الأيام يقابلها في حديقة الشنزيليزيه "Shenzilize" ومعها حسناء مثلها، فيغازل تلك الحسناء، ويواعدها ويتمادى، وفي الوقت نفسه في إزعاج مارجريت وإهانتها.

تتألم مارجريت كثيرا ويزيدها ألماً أن حبيبها يفعل ذلك بها تزوره في منزله وترجوه للمرة الأخيرة أن يكفّ عن أهانتها فينتشجران، وتتحرك العواطف ويتصافيان

لكن مارغريت سرعان ما تشعر بالذنب، وتلوم نفسها إنها تحبه لكنها لا تريد أن تدمره مع عائلته تغادر المنزل، وهو نائم.

يغضب أرمان بشدة عندما يستيقظ، ولا يجدها يخرج باحثا عنها، ويصادفها في حفلة اجتماعية راقصة، فيتقدم منها غير مكترث، ويعطيها ظرفا مملوءا بالمال ويقول لها: هذه أجرتك عن الخدمات التي قدمتها لي ثم يذهب تنهار مارغريت أهانها في الصميم ووصفها علانية بالعاهرة الرخيصة، تسافر إلى لندن طلبا للراحة والنسيان.

وهناك يباغتها مرض السل فتعود إلى باريس يشتد مرضها، ويذوب مالها ويتخلى عنها يعلم والد أرمان بمرضها فيزورها، ويشفق عليها ويكتب رسالة إلى ابنه المسافر يطلعه على الحقيقة يصل أرمان بعد موتها حين يعرضون أمتعتها للبيع في المزاد العلني يعطونه مذكرتها، وبهذه الخاتمة تبدأ الرواية والمسرحية.

عندما طلبت مارغريت من القس لتعترف بخطاياها قبل أن تسلم روحها تردد وسار إلى منزلها مكرها، وبعد موتها خرج من غرفتها مطرقا وقال: « عاشت هذه المرأة عاهرة، وماتت قديسة »<sup>(1)</sup> ويقوله يطرح "الكسندر دوماس" المغزى ويردنا إلى المشكلة التي لا تزال المجتمعات في كثير من دول العالم تعاني منها، وهي مشكلة " الآثم والتوبة ".

وفي المجتمع الفرنسي في القرن التاسع عشر الذي طغت عليه أخلاقيات الطبقة الأرستقراطية، ولا مكان للخاطئة، وإن استغفرت الله، وتابت فهي تشكل خطرا على الأسرة البرجوازية ويجب دحرها.

(1) ألكسندر دوماس، غادة الكاميليا، فروس للنشر والتوزيع، القاهرة، ص8.

ركب الكسندر الواقعية وآمن برسالة الأدب الأخلاقية فعالج في كتاباته الانحراف، وطالب بتحريك عجلة الإصلاح، ودعا إلى حماية الزواج والعائلة، وفي عدة مسرحيات له رفع صوت المرأة عالياً.

غدت "غادة الكاميليا"، مثلاً يُستشهد به في الدراسات، والمقالات التي تعالج القسوة على المرأة في بعض الظواهر الاجتماعية المعاصرة كما أنها ألهمت الكتاب في إبداعات جديدة.

ونذكر مثلاً كتاب "سيدات الكاميليا" للمؤلفة "ليندا كرواغ" الذي يدور حول أشهر الممثلات اللواتي قمن بدور مارجريت مثل "سارة برنار"، و "غريتا غاربو" " فيوليتا " للناشر "جون نيكولاس" وكتاب "ذنوب الكاميليا" للكاتبة "سلمى أحمد"، ولا تزال "ماري دوبليسي" و "غادة الكاميليا" الحقيقية التي تحولت إلى أسطورة تشغل النقاد والباحثين»<sup>(1)</sup>.

(1) <http://www.albayan.ae/books/eternal-books/2014-05-30-1.2134270>



ج- الشخصيات:

الشخصيات الرئيسية في رواية " غادة الكاميليا" لألكسندر دumas:

- **مارجريت جوتيه:** هي بطله الرواية، وإحدى بنات الهوى التي يتكفل بنفقتهم رجال ليسوا بالآباء، ولا أزواج، ولا الإخوة، كانت خليله أوسم شبان العصر.
- **أرمان دوفال:** هو خليل مارجريت جوتيه، وحبها الذي ضحت من أجله، وهو من البرجوازية الريفية تُحبه، ويحبها يطلب الزواج منها رغم نظرة المجتمع لها ورغم ملاحظة أعراض المرض عليها.
- **الدوق الشيخ:** والد الدوقة الصغيرة تعلق بمرجريت دون أن يعرف من تكون وذلك أنه رأى ابنته التي توفيت بنفس المرض الذي تعاني منه مرجريت وأصبح قريباً من مارجريت.
- **ألكسندر دumas الابن:** حدثت أحداث هذه القصة على مرأى منه فكتبها على شكل رواية، وهو من اشترى كتاب "مانون ليسكو" الذي أهده "أرمان" إلى "مارجريت" وأعاده إلى "أرمان" فسرده عليه "أرمان" قصته حبه مع "مارجريت".
- **برونس دوفرونوا:** هي سرية من السراري عالجت التمثيل فانكفأت عنه خائبة فاتخذت لها حانوتاً تتجر فيه بالقبعات معتمدة على من تعرف من غانيات باريس، ومارجريت إحداهن، وتكون جارتها في شارع أنتين، وصديقتها.
- **والد أرمان:** حاول جاهداً إنهاء العلاقة بين مارجريت، وارمان ذلك لأنها لا تناسب العائلة، وتمس شرفها.

الشخصيات الثانوية في رواية غادة الكاميليا لألكسندر دumas:

- **الدوقة الصغيرة:** ابنة الدوق تشبه مارجريت لا من حيث مرضها فحسب إنما في الملامح وجهها أيضًا، وكانت في طور السل الأخير.
- **بستاني المقبرة:** هو الذي دل ألكسندر دumas الابن على موقع قبر مارجريت.
- **جستون:** صديق أرمان دوفال، وهو الذي أحدث لقاء التعاريف بين أرمان ومارجريت باعتبار أنه صديقها .
- **أخت مارجريت وطفلها:** هي وريثة مارجريت.
- **كونت دي ج... :** شاب بالغ الثراء يتودد إلى مارجريت أن تحبه، ويتخذها خليلته فترفضه.
- **الأرملة أنولود:** المرأة التي استقبلت الدوق، ومارجريت، وأرمان، وبروذنتس أثناء ذهابهم إلى "بوجيفال" و استأجرت المنزل لمارجريت.
- **أولانوب:** المرأة التي صادفها أرمان مع مارجريت، وأعجب بها، واتخذها خليلته لينتقم من مارجريت.
- **القديس:** آخر من رأته مارجريت، واعترفت بخطاياها له، وتوفيت.
- **نانين:** خادمة في بيت مارجريت جوتيه.
- **يوسف:** هو خادم أرمان.

د - المكان في رواية غادة الكاميليا:

- شارع "لافيت": المكان الذي وُضع فيه الإعلان من بيع أثاث، وطرف ثمينة شائقة.
- شارع "أنتين" : في المنزل رقم 9 المكان الذي وقع فيه البيع (المزاد).
- الشانزليزيه: المكان الذي تتردد مارجريت جوتيه يوميا.
- غابة بولونيا: كان المكان الذي تذهب إليه حيث كان يجوداها يحملانها إلى غابة بولونيا حيث تنزل فتطوف على قدميها زهاء ساعة.
- بينير: المكان الذي ذهبت إليه مارجريت عندما ألح عليها الضعف فوصف لها الأطباء مياه بينير.
- القرية: المكان الذي تسكن فيه أخت مارجريت، ولم تغادر منه أبداً.
- مقبرة: "منتمارت" المقبرة التي دفنت فيها مارجريت جوتيه.
- ميدان لابورس: المكان الذي أبصر فيه أرمان مارجريت لأول مرة.
- المسرح: كان متردد مارجريت، وكانت تجلس في اللوح الأمامي دائما "الأوبر كوميك" المسرح الذي مثلت فيه رواية عظيمة، وشاهدتها مارجريت كعادتها وهي في اللوح الأمامي العلوي.
- الملاهي: الفودفيل، الفاراياتييه، الأوبرا كوميك: الملاهي التي اعتادت مارجريت الذهاب إليها فهي تتردد كثيرا إليها.
- الريف: المكان الذي قررت مارجريت قضاء الصيف فيه مع أرمان بعيدا عن الأجواء التي اعتادت عليها.
- بوجيفال (بوان دي جور): المكان الذي اختارته برونس الذهاب إليه للنزهة مع أرمان، ومارجريت.

• جزيرة كرواسي: المكان الذي ذهب إليه مارجريت، وارمان على متن القارب وتعد نزهته الخامسة في بوجيفال.

• شارع ترونشيه: المكان الذي تسكن فيه أولانوب

## 2- التعريف بالروائي:

« ألكسندر دوماس الابن (1824-1895) كاتب، وروائي فرنسي هو الابن الغير شرعي للروائي ألكسندر دوماس إعترف به والده، وحرص على تعليمه في أرقى المدارس، لكنه حرمه من أمه تأثر دوماس بذلك، وعبر عنه في مسرحيه "الابن الغير شرعي"، نشر رواية "غادة الكاميليا" بعد سنة من وفاة حبيبته ماري دوبليسي كتب رواية ثانية " قضية كليمانسو " ثم تفرغ للمسرح.

في السينما الغربية هناك ثمانية أفلام أمريكية عن العمل إضافة إلى سبعة أفلام فرنسية، وإيطالية.

حققت الرواية نجاح كبير حال نشرها عام 1848 إذ أغرت المنتجين بتحويلها إلى مسرحية بينما وصفها مسؤولون الفرنسيون بـ "المخزية".

عرضها المسرح عام 1852 بعد انقلاب نابليون الثالث، وخرج المشاهدون من العرض وهم يذرفون الدموع متأثراً .

الموسيقار فيردي قدمها بعد سنة على العرض في أوبرا " لاترافيتا "، وغير اسم مارجريت إلى فيوليتا أصبحت نموذجاً يُستشهد به في الدراسات، والمقالات التي تُعالج القسوة على المرأة في بعض الظواهر الاجتماعية المعاصرة»<sup>(1)</sup>.

(1) <http://www.albayan.ae/books/eternal-books/2014-05-30-1.2134270>

3- عناصر الإيقاع في رواية غادة الكاميليا:

| النموذج | الاقتباسات  | الصفحة | نوع الاقتباس |
|---------|---|--------|--------------|
| الأول   | « تدور أحداث رواية "غادة الكاميليا" حول المحظية الشهيرة مارجريت، التي يقبلها المجمع في هذا الدور، ولكن ترفضها الأخلاق الزائفة فتمنع استمرار قصة حبها مع الشاب أرمان دوفال حيث يتدخل والده لأبعادها عنه »                | 7      | الخلاصة      |
| الثاني  | « فلزمت المسكينة عقب الإجهاض فراشاً أياماً وقامت عنه أشد إصفراراً، وأضعف بنية، وبعد ثلاث أشهر بعثت العناية إليها من رحمها فتكفل بشفاء جسمها، وتطهير روحها، ولكن الضربة الأخيرة كانت قاضية فماتت الفتاة على أثرها»       | 15     | الحذف        |
| الثالث  | « - أنتكرم بأن تخبرني من ساكن هذه الدار؟<br>- هي الآنسة مرجريت جوتيه<br>وكنت أعرف هذه الفتاة اسمها، ومرأى<br>- عجباً ! أمانت مرجريت جوتيه<br>- نعم ياسيدي»  | 16     | المشهد       |
| الرابع  | « وإذا أردت نموذجاً من هذا الرأس الفاتن الرشيق فأرسم في صحيفة خيالك شكلاً بيضياً ذا ظرافة ولطافة لا أدري كيف أعبر عنها، وضع فيه عينين سوداوين يعلوهما قوسان من الحواجب كأنما عملت فيهما ريشة رسام، وأثبت في جفنين هديين | 23     | الوقفه       |

|         |    |  |        |
|---------|----|--|--------|
| الحذف   | 25 | كبيرين يطولان عند رخائهما فيلقيان بظلهما على ورد خدين وخط أنفاً دقيقاً مسحوباً ينم عن حدة بال، وذكاء خاطر»<br>« غير أنني سمعتُ أنّ مرجريت بعد عودتها من رحلة إلى "بينير" منذ زهاء ثلاثة أعوام ما عايشت أحداً سوى دوق هرم بالغ اشراء حاول ما أطاق أن ينزع بها من ماضي حياتها فظهر أنها أطاعته من ذات نفسها» | الخامس |
| الحذف   | 28 | « على هذا الحال بعد ثلاث أشهر من عودة مرجريت من "بينير" أن في نوفمبر عام 1942»   | السادس |
| الخلاصة | 39 | « بلغ البيع تمامه بعد يومين، وكانت قيم البياعات خمسين مائة ألف فرنك، ذهب العزماء بثلاثيهما وذهب الثالث الأخير ميراثاً لأختها، وطفل لهذه الأخت»   | السابع |
| الوقفة  | 42 | « وماهي إلا رجعة الطرف حتى دخل على شاب أشقر الشعر ممتع اللون، عظيم البسطة، على جسمه حلة لم تفارقه أياماً، وقد غشتها طبقة من الغبار لم يكلف نفسه عناء حبيبها لدى وصوله باريس»   | الثامن |

|        |    |   |            |
|--------|----|---|------------|
| المشهد | 43 | <p>«- هل اشتريت شيئاً من تراث مرجريت<br/>- نعم ياسيدي، اشتريت كتاباً<br/>- "مانون ليسكو"؟<br/>- هو بعينه<br/>- ألا نزال عندك هذا الكتاب؟<br/>- إنه في حجرة نومي»</p>  | التاسع     |
| المشهد | 55 | <p>«- هل عرفت فتاة تدعى مارجريت جوتيه؟<br/>- غادة الكاميليا؟<br/>- هي هي<br/>- عرفتها كل المعرفة»</p>   | العاشر     |
| الوقفه | 81 | <p>« كانت في لباس بالغ الأناقة، في غلاله ملفوفة<br/>من المسلمين، وملحفة مربعة من الكشمير، قد<br/>رصعت حواشيها بأسطار العسجد، وطرزت<br/>أطرافها بأزهار الحرير، وقد تقنعت يقبعة من القش<br/>الإيطالي وتسورت بسوار فرد، وتقلدت بسلسلة<br/>غليظة من الذهب، وهي بدعة جديدة أحدث تشيع<br/>في سيدات ذلك العصر»</p> | الحادي عشر |
| المشهد | 91 | <p>« قطع أرمان الحديث حتى استجم، ثم عاوده<br/>قائلاً:<br/>- أحسست من قلبي إنني لا أزال بها صباً، وأنست</p>  | الثاني عشر |

|         |     |  |            |
|---------|-----|--|------------|
|         |     | من نفسي أني أقوى مما كتب قبل، ورغبت في الوجود معها، والجلوس إليها لأريها أني أصبحت أفضل ممّا كنت لباقةً، وظرفاً «                                      |            |
| الحذف   | 243 | « وبعد يومين جاءها من برونس كتاب، ومعنى خمسة عشر يوماً، ولم يعاود مرجريت حزنها الغريب وأخذت أثنائها تسألني الصحف عن اكتئابها في حين أنه قد زال عنها «. | الثالث عشر |
| الحذف   | 243 | « سألني أبي في الكتب الثلاثة الأول عن علة سكوتي وقلق من جزائه، وفي الرابع قال إنّ قوماً أبلغوه أني سلكت في الحياة مسلماً حديداً، وأعلنني بقرب قدمه «   | الرابع عشر |
| الوقفه  | 218 | « وترى على المدى منازل صغيرة بيضاء، ذات سقوف حمراء، ومصانع ستر البعد طبيعتها التجارية الجافية فتم بها جمال ناحية، وباريس بعيدة تتراءى من خلال الضباب « | الخامس عشر |
| الخلاصة | 181 | « وما عدت إلى داري حتى أخذت أبكي بكاء الطفل<br>لا يوجد إنسان خُدع في حبه، ولو مرّة واحدة لا يدرك كم قاسيت عندئذٍ من الألم «                            | السادس عشر |



4- تحليل العينة:

| نوعه    | النموذج الأول  |
|---------|--|
| الخلاصة | « تدور أحداث روايته "غادة الكاميليا" حول المحظية الشهيرة مارجريت، التي يقبلها الجامع في هذا الدور، ولكن ترفضها الأخلاق الزائفة فتتمنع استمرار قصة حبها مع الشاب أرمان دوفال حيث يتدخل والده لأبعادها عنه » ص 7 |

تحليل النموذج الأول:

نلاحظ في هذا النموذج أحد تقنيات الإيقاع الزمني، وهو " الخلاصة " حيث أن الروائي لجأ إلى تقنية حكاية تتمثل في اختصار الأيام، والأشهر، وسنوات من الأحداث عاشتها الشخصية "مارجريت" دونما شرح، وتفصيل لدقائق، وجزئيات تلك الأحداث، وجاء هذا الملخص في الصفحة 7 أي في الصفحات الأولى لبداية الرواية وهذا للفت وشد انتباه القارئ ليغوص في ثنايا المضمون، قفزاً إلى رصد الأحداث الآتية.

| نوعه  | النموذج الثاني  |
|-------|---|
| الحذف | « فلزمت المسكينة عقب الإجهاض فراشاً أياماً وقامت عنه أشد اصفراراً، وأضعف بنية، وبعد ثلاث أشهر بعثت العناية إليها من رحمها فتكفل بشفاء جسمها، وتطهير روحها، ولكن الضربة الأخيرة كانت قاضية فماتت الفتاة على أثرها » ص 15 |

### تحليل النموذج الثاني:

نلاحظ في هذا النموذج أحد تقنيات الإيقاع الزمني، وهو الحذف فعمد الروائي إلى إسقاط جزء من الرواية، وذلك تجاوزاً لبعض مراحل القصة، ويظهر هذا جلياً في العبارة " وبعد ثلاثة أشهر " وهذا دليل صريح على وجود الحذف، والأكد أنه في الثلاثة الأشهر تجري أحداث كثيرة، ولكن الروائي إختار أن يُسقطها، وذلك لتسريع الأحداث.

| نوعه   | النموذج الثالث   |
|--------|--|
| المشهد | <p>« - أتتكرم بأن تخبرني من ساكن هذه الدار؟</p> <p>- هي الآنسة مرجريت جوتيه.</p> <p>وكنت أعرف هذه الفتاة اسمها، ومرأى.</p> <p>- عجباً! أمانت مرجريت جوتيه.</p> <p>- نعم يا سيدي» ص 16.</p> |

### تحليل النموذج الثالث:

نلاحظ في هذا النموذج تقنية أخرى من تقنيات الإيقاع الزمني وهي " المشهد " أو ما يسمى بالمقطع الحوارى، وهذا المشهد الحوارى جرى بين الروائي، والحارس الذي كان في غرفة مارجريت التي حصل فيها المزداد، فابتدته ألكسندر بالسؤال فردّ عليه الحارس، وهنا توقف السرد، وفتح المجال أمام شخصيات الرواية لتبادل أطراف الحديث، وهذا ما يضيف على الرواية الحركية، وتجعل المتلقي يعيش اللحظة مع المتحاورين.

| نوعه   | النموذج الرابع   |
|--------|--|
| الوقفه | « وإذا أردت نموذجاً من هذا الرأس الفاتن الرشيق فأرسم في صحيفة خيالك شكلاً بيضياً ذا ظرافة ولطافة لا أدري كيف أعبر عنها، وضع فيه عينين سوداوين يعلوهما قوسان من الحواجب كأنما عملت فيهما ريشة رسام، وأثبت في جفنين هديين كبيرين يطولان عند رخائهما فيلقيان بظلهما على ورد خدين وخط أنفاً دقيقاً مسحوباً ينم عن حدة بال ونكاء » ص 23 |

### تحليل النموذج الرابع:

نلاحظ في هذا النموذج استخدام الروائي " الوقفة " أو " الاستراحة " و هي من تقنيات الإيقاع الزمني، والاستراحة تتحقق نتيجة توقفات يحدثها الروائي بسبب لجوءه إلى الوصف، وفي هذا النموذج وصف الروائي بطلة القصة " مارجريت " فتقنن في وصفها فوصف مٌحيها بأدق تفاصيله قال: الرأس بيضوي الشكل، العينين سوداوين قوسان من الحواجب، الخدين ورديين، والأنف عبارة عن خط دقيق، وجاء هذا الوصف في بداية الرواية، فرأى الروائي أنه من الصالح أن يصف كل هذا قبل الشروع في سرد ما يحصل للشخصية من أحداث، ومن هذا يتبين أنّ وظيفة الوقفة هنا هي وظيفة تفسيرية أي أن الروائي عمد إلى تفسير جانب من جوانب الشخصية وهي الشكل الخارجي، وأيضا وظيفة إيهامية إذ أنه يجعل المتلقي ينتظر الفراغ من الوصف لمعرفة ما يليها من أحداث.

| نوعه  | النموذج الخامس  |
|-------|---|
| الحذف | « غير أنني سمعتُ أنّ مرجريت بعد عودتها من رحلة إلى "بينير" منذ زهاء ثلاثة أعوام ما عايشت أحداً سوى دوق هرم بالبع اشراء حاول ما أطاق أن يزرع بها من ماضي حياتها فظهر أنها أطاعته من ذات نفسها » ص 25 |

### تحليل النموذج الخامس:

ورد في هذا النموذج تقنية الحذف أو القطع، وهذا جلي في العبارة "غير إلى سمعت أن مرجريت بعد عودتها من رحلة إلى بينير منذ زهاء ثلاثة أعوام" فعمد الروائي إلى إسقاط جزء من الرواية فاكتفي بقوله "بعد زهاء ثلاثة أعوام، وربما يكون هذا لتسريع الأحداث أو أنّ تلك الأحداث التي جرت في الثلاثة أعوام الماضية ليست مهمة وليست جديرة بالذكر، والتفصيل فيها ولا تختل أحداث الرواية بحذفها.

| نوعه  | النموذج السادس  |
|-------|---|
| الحذف | « وفي ختام ستة أسابيع كانت قد قطع علاقتها بالكونت، وضحت به في «سبيلي» ولم يبق سوى الدوق من أحد يضطرنني إلى ستر علاقتي بها » ص 216 |

### تحليل النموذج السادس:

نلاحظ في النموذج تقنية الحذف أو الإضمار، حيث أنّ الروائي عمد إلى إسقاط جزء من الكلام، وهذا جلي في العبارة "وفي ختام ستة أسابيع" فهو لم يذكر

الأحداث التي جرت في تلك الفترة لكنه تجاوزها، واكتفى بالإشارة إلى انتهاءها، وهذا دليل صريح على وجود الحذف، وتكمن وظيفة الحذف هنا في تسريع السرد و المرور السريع على الأحداث.

| نوعه    | النموذج السابع   |
|---------|--|
| الخلاصة | « بلغ البيع تمامه بعد يومين، وكانت قيم البياعات خمسين ومائة ألف فرنك، ذهب العزماء بثلاثيهما وذهب الثلث الأخير ميراثاً لأختها، وطفل لهذه الأخت » ص 39 |

### تحليل النموذج السابع:

نلاحظ هنا تقنية من تقنيات الإيقاع الزمني، وتمثلت في الخلاصة فقد جاءت هذه الأسطر عبارة عن عتبة من العتبات السبعة والعشرون التي وضعها الروائي وردت على شكل خلاصة لما يأتي بعده من أحداث فذكر كيف قُسمت الثروة التي تركتها ماجريت بعد وفاتها، وأدت الخلاصة وظيفتها في تقديم وعرض شخصية ثانوية في القصة وهي أخت ماجريت وطفلها، وما يأتي بعدها جاء مفصلاً، وهذا قفزاً لرصد الأحداث الآتية.

| نوعه   | النموذج الثامن   |
|--------|--|
| الوقفه | « وما هي إلا رجعة الطرف حتى دخل على شاب أشقر الشعر ممتع اللون، عظيم البسطة، على جسمه حلة لم تُفارقه أياماً، وقد غشتها طبقة من الغبار لم يكلف نفسه عناء حسها لدى وصوله باريس » ص 82 |

### تحليل النموذج الثامن:

استخدام الروائي في هذا النموذج تقنية الوقفة أو الاستراحة، وتحققت هذه الاستراحة نتيجة توقف الروائي عن سرد الأحداث، ولجوءه إلى الوصف، وفي هذا النموذج وصف الروائي بطل الرواية، وهو الشاب أرمان فوصفه في بضع أسطر شاب أشقر الشعر ممتع اللون عظيم البسطة... الخ الغرض من هذا الوصف هو إبطاء السرد، أمّا وظيفته تتمثل في تزيين وزخرفة الخطاب، وتفسير جوانب الشخصية الرئيسية في القصة، وأيضاً إيهام القارئ لما يضيف عليه الفراغ من الوصف.

| نوعه   | النموذج التاسع  |
|--------|---|
| المشهد | <p>« - هل اشتريت شيئاً من تراث مرجريت؟</p> <p>- نعم ياسيدي، اشتريت كتاباً.</p> <p>- "مانون ليسكو"؟</p> <p>- هو بعينه.</p> <p>- ألا نزال عندك هذا الكتاب؟</p> <p>- إنه في حجرة نومي « ص 43</p> |

### تحليل النموذج التاسع:

يمثل هذا النموذج تقنية المشهد أو المقطع الحواري، وهذا الحوار دار بين الروائي وبين الشاب أرمان فابتدعه أرمان بالسؤال فردّ عليه راوي القصة، وهنا توقف السرد وفتح المجال للمحاورة، وتبادل أطراف الحديث بالنسبة للشخصيات وهذا يضيف الدرامية والحركية على الرواية، أمّا غرضه فهو التفصيل والإبطاء في سرد أحداث القصة.

| نوعه   | النموذج العاشر   |
|--------|--|
| المشهد | <p>« - هل عرفت فتاة تدعى مارجريت جوتيه؟<br/>                     - غادة الكاميليا؟<br/>                     - هي هي<br/>                     - عرفتها كل المعرفة» ص 55</p> |

### تحليل النموذج العاشر:

نلاحظ في هذا النموذج تقنية "المشهد" وهذا المقطع الحوارى دار بين الروائى حيث كان يبحث عن هوية مارجريت، ومن تكون؟ هذا ما جعله يسأل صديقاً لم يكن قد حادثه أبداً بشؤون مارجريت فابتدته بالسؤال فجرى الحوار بينهما، وبصفة عامة فإن المشهد هو الذي يقرب الأحداث إلى المتلقي ويُلفت انتباهه.

| نوعه   | النموذج الحادي عشر   |
|--------|--|
| الوقفه | <p>« كانت في لباس بالغ الأناقة، في غلالة ملفوفة من المسلمين وملحفة مربعة من الكشمير، قد رصعت حواشيها بأسطار العسجد وطرزت أطرافها بأزهار الحرير، وقد تقنعت بقعة من القش الإيطالي وتسورت بسوار فرد، وتقلدت بسلسلة غليظة من الذهب وهي بدعة جديدة أحدث تشيع في سيدات ذلك العصر» ص 81</p> |

تحليل النموذج الحادي عشر:

نلاحظ في هذا النموذج استخدام الروائي تقنية من تقنيات الإيقاع الزمني وهو "الوقفة" أو الوقفة الوصفية حيث أنّ الروائي التجأ إلى وصف مارجرت بلسان أرمان حين رآها لأول مرة في ميدان "لابورس" فوصف ما كانت ترتدي بدقة "لباس بالغ الأناقة، غلالة ملفوفة من المسلين، ملحفة مربعة من الكشمير... الخ وهذا من أجل أخذ استراحة أو أنه كان لا بد من ذلك لأنّ صورتها الأولى رسخت في الذاكرة وهدف الروائي من هذا هو إبطاء السرد، والتفصيل في الحدث وكسر رتابة السرد أمّا وظيفته فهي وظيفة تفسيرية لأنها تفسّر جانب من جوانب الشخصية، و وظيفة تزيينية لأنها تزيّن الخطاب السردية.

| نوعه   | النموذج الثاني عشر   |
|--------|--|
| المشهد | « قطع أرمان الحديث حتّى استجم، ثم عاوده قائلاً:<br>- أحسست من قلبي إني لا أزال بها صباً، وأنست من نفسي<br>أني أقوى مما كتب قبل، ورغبت في الوجود معها،<br>والجلوس إليها لأريها أنني أصبحت أفضل ممّا كنت لباقةً،<br>وظرفاً» ص 91 |

تحليل النموذج الثاني عشر:

يمثل هذا النموذج "تقنية المشهد" جاء هذا المشهد على شكل عتبة من العتبات السبعة والعشرون، وهذا المقطع الحوارية دار بين أرمان ونفسه أي أنه حوار داخلي أراد به إبراز ما يختلج في نفسه من أحاسيس، وردود الأفعال الداخلية أضفى على النص السردية أو الرواية بشكل عام نوع من الحركية والدرامية.



| نوعه  | النموذج الثالث عشر  |
|-------|---|
| الحذف | « وبعد يومين جاءها من برونس كتاب، ومضى خمسة عشر يوماً ولم يعاود مرجريت حزنها الغريب وأخذت أثنائها تسألني الصفح عن اكتتابها في حين أنه كان قد زال عنها » ص 243 |

### تحليل النموذج الثالث عشر:

نلاحظ في هذا النموذج تقنية الحذف، وهذا الحذف جاء صريحاً حيث أنّ الروائي صرّح بشكل مباشر أنّه أسقط جزء من الكلام في موضعين حيث ابتدأ بعبارة "وبعد يومين" لم يذكر الأحداث التي جرت في تلك اليومين، وأضاف حذف آخر في نفس الجملة موظفاً عبارة "ومضى خمسة عشر يوماً" الدالة على إسقاط بعض الأحداث هو لم يذكرها، لكن أشار إلى انتهائها بتوظيفه لفظة "مضى"، وقد يكون تفسير هذا أنّ الأحداث التي جرت في تلك الحقبة ليست جديرة بالذكر فإن ذكرت ربما يشعر القارئ بالملل لكن هدفه الأساسي هو تسريع الأحداث.

| نوعه    | النموذج الرابع عشر  |
|---------|---|
| الخلاصة | « سألني أبي في الكتب الثلاثة الأولى عن علة سكوتي وقلق من جزائه، وفي الرابع قال إنّ قوماً أبلغوه أنني سلكت في الحياة مسلكاً حديداً، وأعلنني بقرب قدومه » ص 249 |

تحليل النموذج الرابع عشر:

وردت في هذا النموذج تقنية "الخلاصة" وهي استخلاص زبدة الكلام، وفي هذا النموذج نلاحظ أنه جاء على شكل عتبة أراد بها تلخيص ما جاء في الرسائل الثلاثة الأولى التي بعثها والد أرمان إليه، وتلخيص ما جاء في الرسالة الرابعة في بضع أسطر دون التعرض إلى التفاصيل، أما وظيفتها هنا هي تقديم عام للمشاهد ولكن الغرض الأساسي منها هو تسريع السرد.

| نوعه   | النموذج الخامس عشر  |
|--------|---|
| الوقفه | « وترى على المدى منازل صغيرة بيضاء، ذات سقوف حمراء ومصانع ستر البعد طبيعتها التجارية الجافية فتم بها جمال ناحية وباريس بعيدة تتراءى من خلال الضباب »<br>ص 218 |

تحليل النموذج الخامس عشر:

نلاحظ أنّ الروائي استخدم تقنية الوقفة أو الاستراحة حيث أنّ الراوي تَوَقَّف عن السرد ولجأ إلى وصف مكان إقامته مع مارجريت في رحلته إلى الريف حيث قال ترى على مدى منازل صغيرة بيضاء... مصانع... باريس بعيدة تتراءى ولجوء الروائي إلى الوصف يعني أنه يريد إبطاء السرد أما وظيفته فهي وظيفة تزيينية، إذ أنّ الروائي أخذ يصف المكان باستخدامه عبارات تجعل المتلقي يحسّ بواقعية الفن.

| النموذج السادس عشر   | نوعه    |
|--|---------|
| « وماعدت إلى داري حتى أخذت أبكي بكاء الطفل لا يوجد إنسان خُدع في حبه، ولو مرّة واحدة لا يدرك كم قاسيت عندئذٍ من الآلام» ص 181. | الخلاصة |

### تحليل النموذج السادس عشر:

نلاحظ في هذا النموذج تقنية من تقنيات الإيقاع الزمني وهو الخلاصة، حيث وردت على شكل عتبة، وهي ملخص لما حدث لأرمان من آلام فهو اختزل ولخص همومه في جملة واحدة وهي " لا يوجد إنسان خُدع في حُبه ولو مرّة واحدة لا يدرك كم قاسيت عندئذٍ من الآلام، فقد لخص كل ما حصل له من أوجاع في مشوار حُبه الطويل في هذه الجملة القصيرة ، والغرض منه هو تسريع السرد، أمّا وظيفته هي تقديم عام للمشاهد والأحداث التي عاشتها الشخصية.

خلاصة الفصل الثاني:

- خلصنا في نهاية هذا الفصل، وبعد الانتهاء من استخراج العينات التي وردت فيها عناصر الإيقاع الزمني في رواية "غادة الكاميليا"، وتحليلها توصلنا إلى:
- ✓ تعدد عناصر الإيقاع الزمني ميزة أساسية في كل عمل روائي، وعلى هذا الأساس فإن الروائي البارع هو ذاك الذي يُحسن توظيف هذه العناصر.
  - ✓ ورد الحذف في كثير من الأحيان وجاء صريحاً في كل الاقتباسات فهناك ما يدل على وجوده مثل ما ورد في النموذج الثالث عشر بقوله "مضى خمسة عشر يوماً، وربما تكون المواطن التي ورد فيها الحذف ليست جديرة بالذكر لذلك تجاوزها الروائي.
  - ✓ ورد المشهد أو المقطع الحواري كثيراً في ثنايا السرد، وقد يكون هذا المقطع الحواري مباشراً بين شخصيات الرواية مثل ما ورد في النموذج الثالث، أو عبارة عن حوار داخلي، وهذا ما ورد في النموذج الثاني عشر، وكان للمشهد النصيب الأكبر في الرواية علي باقي عناصر الإيقاع الزمني ذلك أنّ وظيفته هو التفصيل في الأحداث، وإبطاء للسرد فهو يخلق نوع من الدرامية والحركية.
  - ✓ وردت الخلاصة في الرواية بقلّة، وهذا قد يكون نتيجة ميل الروائي إلى التفصيل في سرد الأحداث
  - ✓ وردت الوقفة الوصفية في ثنايا السرد حيث التجأ الروائي إلى وصف بطلة الرواية في النموذج الرابع فرأى الروائي أنه لا بدّ من وصفها قبل الشروع في سرد الأحداث، ونفس الشيء بالنسبة للنموذج الثامن الذي لجأ فيه إلى وصف بطل القصة.

خاتمة

## خاتمة

بعد الانتهاء من هذا العمل توصلنا إلى مجموعة من النتائج هي:

- ✓ تتمثل عناصر الإيقاع الزمني في تنسيق بناء النصي.
- ✓ يتضح أن ملاحظة الإيقاع الزمني بكل عناصره ممكنة دائماً، ويكون هذا بالنظر إلى اختلاف مقاطع الحكى، وتباينها في العمل السردي وهذا الاختلاف يولد لدى القارئ انطبعا تقريبا عن السرعة الزمنية أو التباطؤ الزمني، لذلك فالحديث عن الإيقاع الزمني يكون متزامنا مع الحركات الأربع الأساس وهي: الحذف، الوقفة، المشهد والخلاصة.
- ✓ نعني بالحذف أو القطع، أو الإسقاط القفز عن مراحل زمنية قد تطول وقد تقصر متصلة بالحكاية، وهي تلك المقاطع الزمنية التي لا يُعالجها الراوي معالجة نصية، والحذف أنواع ثلاث الحذف الصريح، وهو الأكثر استعمالاً والحذف الضمني الذي يفهم من خلال النص، والحذف الافتراضي وهو الأقل استعمالاً في النص السردي.
- ✓ نعني بالخلاصة أو المجمل اختزال وإيجاز الراوي لأحداث ووقائع يُفترض أنها جرت في سنوات عدّة، واستخلاصها في بضع أسطر.
- ✓ أمّا الوقفة أو الاستراحة فتكون في المقاطع الوصفية حين يلجأ الراوي إلى الوصف.
- ✓ تتمثل وظيفة الإيقاع الزمني في تنظيم العمل السردي بشكل عام والرواية بشكل خاص من خلال حركاته الأربع الأساسية التي تؤدي وظيفتها في التنسيق، والانسجام النصي.

## خاتمة

- ✓ تتمثل وظيفة الحذف في المرور السريع عن أحداث يرى الكاتب أنها ليست جديرة بالذكر.
- ✓ تتمثل دور وظيفة الخلاصة في الإشارة السريعة إلى الفترات الزمنية الطويلة وما وقع فيها من أحداث.
- ✓ أما وظيفة الوقفة فهي إبطاء السرد من خلال الوصف إذ يُصبح الزمن على مستوى السرد أطول من الزمن على مستوى الأحداث.
- ✓ تتمثل دور وظيفة المشهد في تفصيل وإبطاء السرد من خلال المقاطع الحوارية التي تُمثل توالي الأحداث بكل تفاصيله وأبعاده.
- ✓ بصفة عامة، إذا كانت وظيفة الحذف، والخلاصة وهو تسريع السرد فإن وظيفة الوقفة الوصفية، والمشهد الحوارية هي تفصيل، وإبطاء له.
- ✓ في الجانب التطبيقي تم استثمار مفاهيم الجانب النظري، وإسقاطها على رواية "غادة الكاميليا" " ألكسندر دumas".
- ✓ تُعالج هذه الرواية مشكلة أخلاقية أراد بها الروائي نقل وقائع قصة حقيقة جرت في شوارع باريس، وهي مشكلة الإثم والتوبة.
- ✓ " ألكسندر دumas " آمن برسالة الأدب الأخلاقية فأراد أن يُجسد هذا في قالب فني عالمي، وحققت له هذه الرواية نجاحاً كبيراً فقد مُثلت هذه القصة على مسارح عدّة في العالم الغربي، والعربي.
- ✓ بعد الاقتباسات وتحديد العيّنات ورد فيها عناصر الإيقاع الزمني وتحليلها لاحظنا أنه كان للمشهد النصيب الأوفر في الرواية على باقي عناصر الإيقاع الزمني ذلك أنّ الروائي عايش أحداث هذه القصة، وتفاعل معها، وكان أحد

## خاتمة

✓ شخصياتها، فقد وظف المقاطع الحوارية بكثرة ذلك أنه أراد التفصيل وغايته هي إبطاء السرد وهذا ما يُضفي الحركية على أحداث القصة.

✓ ورد الحذف في ثنايا الرواية، وجاء صريحًا في كل الاقتباسات، وكان هذا في بعض المواطن التي لم يرد الروائي الإشارة إليها، فهي ليست جديرة بالذكر فرأى الروائي أنه من الأحسن إسقاطها وتجاوزها.

✓ أمّا الخلاصة فقد وردت بقلّة، ذلك أنّ الروائي يميل إلى التفصيل في السرد الأحداث، أمّا غايته من عدم توظيفه تقنية الخلاصة بكثرة هو إبطاء السرد.

✓ وردت الوقفة في ثنايا السرد حيث أنّ الروائي لجأ إلى الوصف في الكثير من الأحيان ذلك لأخذ استراحة، وهذا ما نلمسه في وصفه البطلة، وبطل القصة والأماكن التي ارتادا عليها، فتوقف أحداث القص، وتُعوّض بالوصف والغاية منه هو إبطاء السرد والتفصيل في الأحداث.

✓ بصفة عامة فإنّ الإيقاع الزمّني بكل عناصره وظيفته هي تنظيم العمل السردى من خلال حركاته الأربعة التي تؤدي هي الأخيرة وظيفتها في إعطاء انطباع تقريبي عن السرعة و التباطؤ الزمّني في أي عمل سردي.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وُفقنا في عملنا هذا ولو بالقدر القليل.



قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية:

المصادر:

- ❖ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005.
- ❖ ألكسندر دumas، غادة الكاميليا، فروس للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- ❖ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده  
1952.

المراجع:

- ❖ أ.أمندلاو، الزمن و الرواية، تر: بكر عباس، دار صادر بيروت 1997.
- ❖ إبراهيم مدكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة.
- ❖ تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000.
- ❖ جيرارد جينت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم، عبد الجليل  
الأزدي، عمر حلي، ط2، 1999.
- ❖ حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي  
العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
- ❖ خليل رزق، تحولات الحكمة، مقدمة لدراسات الرواية العربية، مؤسسة الاستشراق  
للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1998 .
- ❖ رينيه وليك و أوستن وارين، نظرية الأدب، تر: محي الدين صبحي مراجعة  
حسام الخطيب، المؤسسة العربية 1987.
- ❖ شريف حبيبة، مكونات الخطاب السردي مفاهيم نظرية، جدار للكاتب العالمي  
للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

## قائمة المصادر والمراجع

- ❖ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصّي بين النظرية و التطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ج 2 2000.
  - ❖ مها حسن القصرأوي، الزمن في الرواية العربية، النقل الأدبي، دار النشر المؤسسة العربية، بيروت، الصنايع، ط1، 2004 .
  - ❖ ميخائيل ياختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، رؤية للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2009.
  - ❖ وليد النجار، قضايا السرد عند نجيب محفوظ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ط1، 1973.
  - ❖ يمني العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، دار الفرابي، ط1 1990.
- باللغة الفرنسية:

❖ <http://www.albayan.ae/books/eternal-books/2014-05-30-1.2134270>

الفهرس

## الفهرس:

المقدمة.....ص أ/ب

### الفصل الأول :تحديد المفاهيم

مفهوم الوظيفة.....ص3

مفهوم الإيقاع الزمني.....ص6

مفهوم الحذف.....ص7

أنواع الحذف.....ص8

مفهوم الخلاصة.....ص9

مفهوم الوقفة.....ص11

مفهوم المشهد.....ص13

خلاصة الفصل الأول.....ص15

### الفصل الثاني : الإيقاع الزمني في رواية غادة الكاميليا ألكسندر دumas

الوصف الخارجي للمدونة.....ص20

ملخص رواية غادة الكاميليا.....ص22

الشخصيات في الرواية.....ص26

المكان في الرواية.....ص28

التعريف بالروائي.....ص30

الإيقاع الزمني في رواية غادة الكاميليا.....ص31

تحليل العينات.....ص35

خلاصة الفصل الثاني.....ص46

الخاتمة.....ص49.

قائمة المصادر والمراجع.....ص52.

الفهرس.